رابط المادة على منصة باحث

شرح)التفسير الميسر(

٦١. تفسير سورة البقرة | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوتهم اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون اي الذين اعطيناهم كتابا من اليهود والنصارى يقرؤونه القراءة الصحيحة ويتبعونه حق الاتباع ويؤمنون بما - 00:00:00

الايمان برسل الله. ومنهم خاتمهم. خاتمهم. خاتمهم نبينا محمد نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يحاربون ولا يبدلون ما جاء فيه. هؤلاء هم الذين يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبما انزل - 00:00:21

واما الذين بدلوا بعض الكتاب وكتبوا بعضا. فهؤلاء كفار بنين كفار بنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل وبما انزل عليه ومن يكفر به فاولئك هم اشد الناس خسرانا عند الله. بين عز وجل - 00:00:41

ان الذين يتلون الكتاب ما المراد بالتلاوة يفسر التلاوة بالقراءة وتفسر بالاتباع فمن احتمل كلامك في قولك فلان تلا ان يكون قرأ واحتمل ان يكون بمعنى تبع الذين اتيناهم الكتاب - 00:01:01

من هؤلاء الذين اوتوا الكتاب من وفق وسدد اتبع الكتاب حق الاتباع واتاه حقه سواء من القراءة والاتباع اولئك هؤلاء الصنف من اهل الكتاب هم الذين يؤمنون لما جعل الله تعالى لهم من التوفيق - 00:01:25

اذ في كتبهم ما يدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله فمن اراد منهم الهدى والسداد وجده اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. نعم - 00:01:50

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني على العالمين. واصل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة. ولا هم ينصرون - 00:02:04

اي يا تربية يعقوب واني فضلتكم على عالم زمانكم بكثرة انبيائكم وما انزل وخافوا احوال يوما اهوال يوم القيامة. اذ لا اذ لا تغني نفس عن نفس شيئا. ولا يقبل الله منها فدية تنجيها - 00:02:21

ولا تنفعها وساطا ولا احد ينصرها بنو اسرائيل المقصود بهم بنو يعقوب نبي الله يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فيعقوب كثيرا ما يذكر ابناؤه بانتمائهم اليه. لانه نبي كريم من انبياء الله - 00:02:41

فيذكرون لان نبي الله يعقوب كان على هدي سليم وانكم ابناؤه فينبغي ان تسلكوا مسلكه. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والامر بتذكر النعمة يجيء في القرآن على وجوه منها ان يوجه الى الناس. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله - 00:03:01

وتارة يوجه للذين امنوا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله وهنا وجه لبني اسرائيل بان يتذكروا هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم. وان يستعينوا بها على ما يدلهم على الحق - 00:03:23

ومن اعظم ما انعم الله به على بني اسرائيل ان انعم عليهم سبحانه لكثرة الانبياء فيهم فانه لا امة اكثر في انبيائهم في انبيائها من بني اسرائيل. ومع ذلك فهم اضل الناس عياذا بالله. ومن اشد الناس تعنتا على انبيائهم الا القليل منهم - 00:03:38

واني فضلتكم على العالمين ما المقصود بتفضيلهم على العالمين لا ريب انه لا يعنى انهم افضل من العالمين اجمعين من الملائكة والانبياء وامة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله فضلتكم على العالمين لا شك انه مخصوص - 00:03:58

مخصوص بالعالمين في زمانهم وهم افضل عالم زمانهم الامم الذين عاصروهم الفراعنة ونحوهم وغيرهم من من تلك الامم لا ريب ان بني اسرائيل خير منهم. وهذا هو المراد وليس المراد انهم افضل العالم على - 00:04:18

هذا ليس مرادا قطعا واني فضلتكم على العالمين اي في زمانكم. ثم قال واتقوا يوما وهو يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا

تغني نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها في ذلك اليوم لا يقبل منها صرف ولا يقبل منها عدل - 00:04:36
ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون كسر العدل بالفدية لو انه اراد ان يفتدي فانه لو قدم ما في الارض جميعا ومثله معه لما قبل ولا تنفعها شفاعة - 00:04:58
والشفاعة المنفية هنا وفي غيرها من الايات هي الشفاعة التي لم تتحقق شروطها. فان الشفاعة لا تتم الا اذا تحقق شرطان اثنان اذ الله عز وجل بالشفاعة والثاني رضا الله تعالى عن المشفوع - 00:05:14
نعم وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذكر ايها النبي حين اختبر الله ابراهيم بما شرع له من تكاليف - 00:05:30
اداها وقام بها خير قيام. قال الله له اني جاعلك قدوة للناس. قال ابراهيم رب اجعل بعض نسلي ائمة فضلا منك فاجابه الله سبحانه انه لا انه لا تحصر للظالمين الامامة في الدين. قال عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 00:05:49
واذ اي اذكر يا نبي الله اذكر اذ ابتلى اي اختبر ابراهيم مفعول به مقدم ربه هو الفاعل سبحانه اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات هذه الكلمات التي ابتلاه الله عز وجل بها اختلف في المراد بها - 00:06:09
وحاصل ذلك انه قد ابتلي بهذه الكلمات فاتمهن واداهن كما ينبغي صار له عند الله منزلة صار له عند الله تعالى منزلة رفيعة. فجعله الله عز وجل اماما. اماما للناس - 00:06:32
لما جعله الله تعالى اماما للناس طلب من الله ان يجعل من ذريته كذلك. قال ومن ذريتي فاخبر الله عز وجل ان الامامة في الدين لا ينالها اهل الظلم. قال لا ينال عهد الظالمين. نعم - 00:06:49
الظلم المقصود به من المعاصي ولا تظلم الناس او يحتمل الظلم اذا اطلق فيمكن ان يراد به الشرك ويمكن ان يراد به ظلم النفس ويمكن ان يراد به ظلم الغير - 00:07:05
من ظلم فانه قد عرض نفسه من ظلم فانه قد عرض نفسه وليس له عند الله تعالى هذا العهد لا ينال عهد الظالمين واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا - 00:07:19
بيتي للطائفين والعاكفين ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود واذكر ايها النبي حين جعلنا الكعبة مرحب مرجعا للناس. يأتونه ثم يرجعون الى اهليهم. ثم يعودون اليه ومجمعا لهم في الحج - 00:07:41
العمرة والطواف والصلاة وامنا لهم. لا لا لا يغير عليهم عدو فيه وقل نتخذ من مقام ابراهيم مكانا للصلاة فيه. وهو الحجر الذي وضع الذي وقف عليه ابراهيم. عند بناءه الكعبة. واوحينا الى ابراهيم - 00:08:00
وابنه واسماعيل ان طه وابنه اسماعيل. وابنه اسماعيل ان طهرا بيتي من كل رجس ودنس المتعبدين فيه للمتعبدين فيه بالطواف حول الكعبة او الاعتكاف في المسجد والصلاة فيه ثم قال عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا - 00:08:18
مثابة مرجعا يرجع اليه الناس ثم يعودون اليه الى اهلهم ثم يرجعون مرة اخرى الى هذا البيت العظيم قلوبهم معلقة به مثابة للناس وامنا. جعله الله عز وجل حرما امنا - 00:08:40
حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فجعله الله عز وجل امنا فسلم اهله من ما يقع لغيرهم من اغارة اعدائهم عليهم اجتياح بلادهم فكانت مكة محلا امنا لا يغير احد على اهل مكة - 00:08:59
بل اذا علم ان هذه القافلة لاهل مكة كان من عجيب صنع الله عز وجل ان جعل في العرب هذا الطبع ان لا يتعرض لقافلة رجل من اهل مكة فكيف بمكة نفسها - 00:09:21
جعلها الله تعالى مثابة للناس وامنا ثم امر الله تعالى ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى وهو الذي كان حجرا رقي عليه ابراهيم لما ارتفع بناء الكعبة واتمها عليه الصلاة والسلام - 00:09:39
فامر الله تعالى باتخاذ هذا الموضع مصلى واتخاذه مصلى لا يعني ان يتبرك به. ولهذا كان ابن الزبير رضي الله عنهم الله عنهما اذا رأى الناس يتمسحون بالمقام نهاهم عن ذلك - 00:09:58

وقال غير واحد من السلف انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه فمسح لا اصل له وكان السلف ينكرونه على من ينكرون على من فعل ذلك وقال قتادة رحمه الله - 00:10:17

ان هذه الامة تكلفت شيئا مما تكلفته الامم قبلها لقد كان مقام ابراهيم لقد كانت اصابع ورجل ابراهيم واضحة حتى اخلولق يعني من مس الناس وان محى كان موجودا فمن كثرة ما يمسه الناس بقصد البركة في زعمهم - 00:10:33

اصابه المحو فصار مسح من اثار الناس هذه وقال ان الناس قد تكلفوا فانهم لم يؤمروا بالمسح ولم يؤمروا بهذا التجاوز انما امروا بشيء واحد وهو الصلاة عنده. وكان صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت سبعا صلى - 00:11:00

عند مقام إبراهيم ركعتين هذا هو المشروع اما مسح فلا وجه له وكان السلف رضي الله عنهم ينكرونه اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من وارزق اهله من الثمرات - 00:11:21

وارزق اهله من الثمرات من امن منهم. من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. وبئس مصير اي واذكر ايها النبي حين قال ابراهيم داعيا رب - 00:11:37

داعيا ربي اجعل مكة بلدا امنا من الخوف. وارزق اهله من انواع الثمرات. وخص بهذا الرزق من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال الله ومن كفر منهم فارزقه في الدنيا ومتعه متاعا قليلا ثم الجئوه مرغما الى عذاب النار وبئس المرجع - 00:11:53

مقام هذا المصير. وبئس المرجع وبئس المرجع والمقام. نعم. هذا المصير يقول عز وجل واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اي مكة فدعا الله ان يجعله امنا وارزق اهله من الثمرات - 00:12:13

لما قال وارزق اهله من الثمرات اراد من الله ان يخص بالرزق اهل الايمان والا يرزق الكفار وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر هنا الله تعالى يرزق عباده جميعا - 00:12:31

المؤمن منهم والكافر العهد كما تقدم قال لا ينال عهد الظالمين. اما الرزق الرزق عام لا يمنع الله عز وجل منه حتى الكافر قال ومن كفر اي ارزقه ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير - 00:12:52

الرزق يكون في الدنيا للمؤمن وللكافر. اما في الاخرة فان الله تعالى يجعل ذلك خالصا لاهل الايمان قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وخلوص الرزق والاكرام هذا في الاخرة - 00:13:12

اما عموم الرزق فهذا في الدنيا للمسلم والكافر والدواب والطيور وكل شيء والله تعالى اعلم التطوع فيه اه نعم نعم. كل كل ما طاف الانسان سواء في طواف فريضة كطواف الافاضة او في طواف تطوع كله فيه بعد ما - 00:13:27

يطوف سبعة اشواط يصلي ركعتين حتى لو طاف سبعين شوطا فانه يصلي في كل مرة ركعتين - 00:13:51